وفي بعض النسخ يوم جاءت غيظا بقول فجمله بقول حال وغيظا تمييز
ويوم بدل من اذ في البيت السابق والتقدير على الاول يوم
جاءت حال كونها بقول من حيث الغيظ اي مثلي من احمد هو علم
على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مصروف في البيت
للضرورة يقال الهجا الجملة مفعول القول وهو قولها يقال
وكان مجيها اليه وهو في المسجد بالقرب من الكعبة الشريفة وفي
يدها الفهر المذكور فاخذ الله على بصرها فلم تره فقالت يا ابا بكر
اين صاحبك قد بلغني انه يهجوني والله لو وجدته لضربته بهذا
الفهر فاه فقال ابو بكر رسول الله اما تراها راتك قال ما راتني
لقد اخذ الله ببصرها عني وهذا ما اراد بقوله وتولت حمالة
الحطب وما راته صلى الله عليه وسلم وقوله ومن ابن ترى الشمس
مقلة عميا من الاستعارة بالكناية حيث شبه حمالة الحطب
بالاعمى حقيقة وشبه النبي صلى الله عليه وسلم بالشمس واثبت لها
ما هو من لوازمهما من عدم روية الاعمى للشمس ولما ذكر ما حصل
للنبي صلى الله عليه وسلم من الاذى المحسوس الظاهر وكفاه الله شرهم
اخذ يتكلم على ما حصل له منهم من الايذا في الباطن وكفاه الله شره
فقال ثم سمت له صلى الله عليه وسلم زينب بنت الحارث
ابن سلام اليهودية كما قال السهيلي وقال ابو داود انها اخت مرحب
الشاة التي قدمتها وكم هي الخبرية اي كثيرا ما سام اي رعى او من
السوم الذي هو مقدمة البيع الشقوة الاشقيا جمع شقي واذاع
الذراع من اذاع الخبر افشاه ما فيه مفعول اذاع من سر بالمهملة

والمجه

والمجهر بيان لما نطق متعلق باذاع اخفاه ابدا جملة اسمية
صفة لنطق اي ان ذلك السم وان اخفي في الذراع فقد كان اخفاؤه
فيه ابدا له بسبب اخباره بما فيه من السم للنبي صلى الله عليه وسلم
وكان من معجزاته الباهرة ويخلق من النبي كريم طبعه الله عليه
لم يقاصص بجرحها الذي اثره السم في الباطن العجما اراد بها
اليهودية وشبهها بالبهايم لكفرها بل هي اضل سبيلا بل عفى عنها
وفي بعض الروايات انه قتلها قال السهيلي والبيهقي وجه الجمع
انه عفى عنها اولا لانه كان لا ينتقم لنفسه فلما مات بشر بن
البرا قتلها فانه لم يزل معتلا منها حتى مات مع انه يجوز ان
يكون قتلها بسبب وجد منها عند ذلك ثم لما ذكر ما كادته
قريش به ظاهرا وباطنا وكفاية الله تعالى له صلى الله عليه وسلم
اراد ان يذكر ما تالفهم به من الاحسان والعفو فقال ومن
النبي صلى الله عليه وسلم وانعم فضلا منه على قبيلة هوازن
وفضلا مفعول مطلق على حذف فعل حث جدا او تعليلية كان له
صلى الله عليه وسلم قبل ذاك الاحسان فيهم ربا يقال ربيت
في بني فلان وربوت فيهم اذا انشات فيهم واتى السبي من هوازن
حالة كون السبي المذكور فيه اخت رضاع للنبي صلى الله عليه وسلم
واسمها الشيما حالة كونها مع شرف اخوته من الرضاع قد وضع
الكفر الذي هو متلبسه به قدرها والسبا معطوف على الكفر
اي وضع قدرها الامران المذكوران ومع ذلك راعى فضيلة الرضاع
معه صلى الله عليه وسلم فحباها برا كثيرا حتى توهمت الناس العارفون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)